اليوم .. سلطنة عُمان تحتفل بالعيد الوطني الخمسين المجيد

السلطان هيثم بن طارق : نترسّم خطى السلطان الراحل مؤكدين على الثوابت التي اختطها لسياسة بلادنا الخارجية وتوطيد الاستقرار الاقليمي والدولي

◆ جلالة السلطان هيثم بن طارق آل سعيد سلطان عُمان

◆ جلالة السلطان هيثم بن طارق خلال استقباله جلالة الملك عبد الثاني بن الحسين

» السياسة العمانية الحديثة ليست وليدة صدفة بل هي إعادة تعريف دقيق لكثير من مقومات الأمس والتاريخ والتحضر العماني في سجلات الزمن المعاصر

مسقط - الدستور - مصطفى بن أحمد القاسم:

تحتفل اليوم سلطنة عمان الثامن عشر من شهر نوفمبر من كل عام بذكرى العيد الوطني الخمسين المجيد وإنطلاق مسيرة النهضة العمانية الحديثة بقيادة حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم سلطان عُمان - حفظه الله ورعاه - لتواصل السلطنة مجدها ودورها الحضاري والإيجابي في محيطها الخليجي والعربي والإقليمي ولتكون داعية سلام وركيزة قوية في هذه المنطقة الحيوية من العالم التي تلتقي فيها مصالح العديد من القوى والأطراف الإقليمية والدولة.

وأكد جلالة السلطان هيثم بن طارق في أحد اجتماعات مجلس الوزراء على ثبات السياسة الخارجية للسلطنة والقائمة على خدمة مصالحها المرتكزة على حسن الجوار والحفاظ على الثوابت العربية والصداقة مع كافة الدول إلى جانب التعاون مع الجميع.

ومؤكدا جلالته في أكثر من مناسبة السير على خطى القائد الراحل - طيب الله ثراه - حيث قال جلالته:- فإننا سوف نترسّم خطى السلطان الراحل مؤكدين على الثوابت التي اختطها لسياسة بلادنا الخارجية القائمة على التعايش السلمي بين الأمم والشعوب وحسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير واحترام سيادة الدول وعلى التعاون الدولي في مختلف المجالات، كما سنبقى كما عهدنا العالم في عهد المغفور له بإذن الله تعالى جلالة السلطان قابوس بن سعيد داعين ومساهمين في حل الخلافات بالطرق السلمية وباذلين الجهد لإيجاد حلول مرضية لها بروح من الوفاق والتفاهم-.

وأضاف جلالته: سنواصل مع أشقائنا قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الإسهام في دفع مسيرة التعاون بين دولنا لتحقيق أماني شعوبنا ولدفع منجزات مجلس التعاون قدما إلى الأمام.

وفي الشأن العربي أكد جلالته بقوله:-سوف نستمر في دعم جامعة الدول العربية وسنتعاون مع أشقائنا زعماء الدول العربية لتحقيق أهداف جامعة الدول العربية والرقي بحياة مواطنينا والنأي بهذه المنطقة عن الصراعات والخلافات والعمل على تحقيق تكامل اقتصادي يخدم تطلعات الشعوب العربية-.

» سلطنة عمان ستواصل مع الأشقاء بدول مجلس التعاون الإسهام في دفع مسيرة المجلس لتحقيق أماني شعوبها ودفع منجزاته قدما للأمام

كما أكد جلالة السلطان هيثم بن طارق بأن عُمان ستواصل دورها كعضو فاعل في منظمة الأمم المتحدة تحترم ميثاقها وتعمل مع الدول الأعضاء على تحقيق السلم والأمن الدوليين ونشر الرخاء الاقتصادي في جميع دول العالم وسنبني علاقاتنا مع جميع دول العالم على تراث عظيم خلفه لنا السلطان الراحل - عليه رحمة الله ومغفرته - أساسه الالتزام بعلاقات الصداقة والتعاون مع الجميع وإحترام المواثيق والقوانين والاتفاقيات التي أمضيناها مع مختلف الدول والمنظمات.

كما تواصل سلطنة عمان دورها الحيادي المعروف إقليميا وعالميا عبر اتباع نهج الحياد الإستراتيجي، حيث يعتبر ذلك إرثا خالدا في السياسة الدولية الخارجية للسلطنة والذي تشكل خلال العقود الماضية منذ عام ١٩٧٠م عندما تولى جلالة السلطان قابوس بن سعيد -طيب الله ثراه- مقاليد الحكم،والذي استطاع أن ينسج إطارا خاصا به في سجل السياسة الدولية، ودورها في بناء جسور التواصل بين الأمم والشعوب بما يساهم في رسم آفاق السلم الدولي واستشراف المستقبل الأفضل للعالم.

كما أن السياسة العمانية الحديثة ليست وليدة صدفة بل هي إعادة تعريف دقيق لكثير من مقومات الأمس والتاريخ والتحضر العماني في سجلات الزمن المعاصر، وهو ما نجح فيه وأسس له القائد الراحل جلالة السلطان قابوس - رحمه الله - عبر وعيه وإلمامه الكبير بالتاريخ ونقده وكيفية الربط بين قيم الماضي والزمن الحاضر في سياق يؤدي إلى توليد كل ما هو مفيد وله ديمومة واستمرارية في تغذية المستقبل لصالح الشعوب والإنسانية بشكل عام.

وتشهد السلطنة منذ تولي جلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- تطورات غير مسبوقة وجهودًا متواصلة لتحديث مسيرة العمل الوطني والارتقاء بمختلف مجالات التنمية ورعاية مصالح المواطن العُماني في كل بقعة من محافظات السلطنة لتكون في مصاف الدول المتقدمة، وتطبيق نظام الأمان الوظيفي الصادر بموجب المرسوم السلطاني رقم (٢٠٢٠/٨٢) جميع المنهية خدماتهم لأسباب خارجة عن إرادتهم في القطاع الخاص والراغبين في الاستفادة من المنفعة في حال توافرت في شأنهم شروط استحقاق المنفعة ولإسراع في بناء نظام وطني متكامل للحماية الاجتماعية وذلك بهدف ضمان حماية ذوي الدخل المحدود وأسر الضمان الاجتماعي من أية تأثيرات متوقعة جراء تطبيق خطة التوازن المالي متوسطة المدى ٢٠٢٠- ٢٠٢٤ مؤكدا جلالته أن شراكة المواطنين في صناعة حاضر البلاد ومستقبلها دعامة أساسية من دعامات العمل الوطني. ومن هنا وجب على كل مواطن أن يطبق هذه الشراكة من خلال القيام بمسؤولياته وواجباته وأن يواصل العمل والإنتاج لكي تزدهر السلطنة وتنطلق نحو مزيد من التميز والنماء والتأكيد على أن الانتقال بعُمان إلى مستوى طموحات وآمال المواطن في شتى المجالات -سيكون عنوان المرحلة القادمة- معتبرة ذلك دليلا ساطعا على مدى حرص جلالته على تلبية تطلعات المواطن هو عهد ووعد آخذًا على عاتقه تنفيذه والوفاء به.